الرباط لا تقوم بأي مجهود لتصحيح صورتها أمام الرأي العام الاسباني

استطلاع رأي يكشف ان 28 % من الاسبان يؤمنون بضلوع المغرب في تفجيرات مدريد

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ترتب عن التأخر الحاصل في التحقيق القضائي في التفجيرات الارهابية 11 اذار/مارس التي تعرضت لها مدريد وخلفت مقتل 191 شخصا عدم بدء جلسات المحاكمة واستمرار التكهنات وتضارب الآراء حول الجهات التي تقف وراءها والمواجهة الحامية بين الحكومة والمعارضة حول استقلالية القضاء بشكل لم يسبق له مثيل، ويستمر توريط المغرب على الأقل من طرف الرأي العام بعدما جاء في استطلاع جديد أن 28 % من الاسبان يعتقدون في دور ما للمخابرات المغربية.

ونتج عن التوظيف السياسي لهذه التفجيرات من طرف المعارضة التي تتهم الحكومة بعدم توخي الشفافية اللازمة في التحقيقات أن 66 % من الرأي العام الاسباني يعتقد أن هناك جوانب غامضة في التفجيرات تتطلب مزيدا من التحقيق القضائي. فالحزب الشعبي المعارض يعتقد أن التحقيق مازال لم يقدم جميع الأجوبة الشافية ويؤكد على أن الهدف الرئيسي للتفجيرات كان طرده من الحكم، ويذهب في اتجاهين، الأول التركيز على دور ما لمنظمة إيتا، وفي الوقت نفسه دور أيادي أجنبية بتنسيق مع جهات محلية في هذه التفجيرات. وعادة ما يعني بجهات أجنبية، المخابرات المغربية، حيث أن نائبا برلمانيا من الحزب الشعبي، خايمي إغناسيو ديل بورغو عضو في اللجنة البرلمانية التي حققت في تفجيرات 11 اذار/مارس، أصدر مؤخرا كتابا يحمل عنوان «11 اذار/مارس، أجوبة كثيرة بدون جواب»، يلمح فيه الى دور ما للمغرب.

ويتجلى حضور المغرب على مستويين، الأول في تورط عدد من المهاجرين المغاربة في التفجيرات ذلك أن أغلبية المعتقلين من جنسية مغربية، أما الحضور الثاني فهو استطلاع للرأي أنجزه معهد Sigma Dos ونشرته الصحافة الاسبانية هذه الأيام ويفيد أن 28 % من الاسبان يعتقدون في دور ما للمخابرات المغربية في هذه التفجيرات، في حين أن قرابة 30 % يستبعدون ذلك و42 % يفضلون عدم الاجابة لعدم معرفتهم بالموضوع.

وعلاقة بنسبة الاسبان الذين يعتقدون في تورط المغرب، فالنسبة الكبرى من 28 % هم من ناخبي الحزب الشعبي المعارض وبصورة أقل في صفوف الحزب الاشتراكي وشبه منعدمة في صفوف اليسار الموحد. ويحمل هذا المعطى أن ناخبي الحزب الشعبي علاوة على الأحكام المسبقة التي تتحكم فيهم، فهم يعتقدون في الأطروحة القائلة أن تورط المغرب كان بهدف طرد الحزب الشعبي بزعامة خوسي ماريا أثنار من الحكم والانتقام مما جرى في جزيرة تورة في صيف 2002 عندما غزت قوات اسبانية الجزيرة الصغيرة الواقعة أمام الشواطئ المغربية في مضيق جبل طارق وطردت منها جنود مغاربة. ويرى بعض المحللين الاجتماعيين أن ناخبي الحزب تأثروا كثيرا بتوظيف الحزب الشعبي للمغرب في هجومه على حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو، وبالتالي فهذه النسبة المرتفعة تبقى كرد فعل أو تبقى متعمدة لا تقوم على الاقتناع.

وعلى الرغم من ذلك، فنسبة الذين يعتقدون في تورط المغرب تراجع من السنة الماضية مقارنة مع الحالية، فقد كشف استطلاع أنجز السنة الماضية من طرف المؤسسة نفسها أن نسبة الاسبان التي كانت تؤمن بهذه الأطروحة قرابة 37 %، أما هذه السنة فـ28 %.

وكانت بعض وسائل الاعلام قد اعتمدت في توريطها للمغرب في هذه التفجيرات على مهاجر مغربي تبين لاحقا بعد التحقيقات ومقارنة بصماته وحامضه النووي أنه لا علاقة له بها، ورغم ذلك لم تعمد الكثير من وسائل الاعلام هذه على نشر نتيجة التحقيق التي كان من شأنها تغيير رأي الاسبان.

في الوقت نفسه، كانت ستكون الأجوبة مختلفة لو أن سؤال استطلاع الرأي جاء على صيغة هل تستمر في إمكانية تورط المغرب رغم تبرئة القضاء الاسباني للمهاجر الذي اتهم أنه صلة الوصل مع المخابرات المغربية؟

ورغم هذه الاتهامات الخطيرة، لا تقوم الحكومة المغربية بأي مجهود إعلامي وسياسي يذكر للدفاع عن صورتها أمام الرأي العام الاسباني رغم أن العاهل المغربي الملك محمد السادس كان ابلغ جريدة «البابيس» أن «صورة المغرب تأثرت كثيرا» بعد تفجيرات 11 اذار/مارس.

وتبقى المحاولة الوحيدة هي التي قام بها رئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو بنفي أي دور للمخابرات المغربية في التفجيرات.

البوليزاريو توقع ثمانية اتفاقات نفطية وغازية مع شركات بريطانية

لندن ـ «القدس العربي»:

وقّعت جبهة البوليزاريو مساء الخميس بلندن ثمانية اتفاقات نفطية وغازية منفصلة مع تسع شركات بريطانية.

ووقع عن البوليزاريو محمد خداد منسق الجبهة مع الأمم المتحدة ومستشار «الرئيس» الصحراوي محمد عبد العزيز.

وذكر بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ان الشركات البريطانية قدمت أحسن العروض وفقا لإعلان منافسة دولية كانت «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» كشفت عنه في ايار/مايو 2005 في لندن.

وبموجب هذه الإتفاقات، حسب البيان، تقوم الشركات الموقعة بعمليات استكشاف في تسع مناطق على الساحل الصحراوي (أوف شور) وداخل التراب الصحراوي (أون شور) وهي حوزة، محبس، بير لحلو، حقونية، ميجك، بوجدور، لغويرة والقلتة (..) على أن تبدأ عمليات الإستغلال للحقول التي «ستكتشف عندما تستكمل الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» كامل سيادتها على التراب الوطني.

وتطالب البوليزاريو باستقلال اقليم الصحراء الغربية الذي ضمه المغرب في 1975 بعد خروج الوجود الاسباني.

ويرفض المغرب منح الاقليم الاستقلال مكتفيا باقتراح حكم ذاتي «ضمن السيادة المغربية».

ووصلت المفاوضات الى طريق مسدود رغم مرور 15 عام عن وقف اطلاق النار.

والشركات الموقعة مع «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» هي «بريمير أويل ليميتد»، «أوفير أويل إينرجي»، «أوروبا أويل أند غاز»، «مغرب أكسبلوريشن ليميتد»، «أوسولا هيدروكربون ليميتد»، «نيتهوك إينرجي ليتد»، «أنكور أويل بي أل سي» و«كوميت بتروليوم ليميتد».

بدء محاكمة الماني متهم بمساعدة ليبيا للحصول على تكنولوجيا نووية

■ برلين ـ رويترز: بدأت في المانيا الجمعة اول محاكمة لعضو مشتبه به في سوق نووية سوداء عالمية ساعدت ليبيا وايران وكوريا الشمالية في الحصول على تكنولوجيا يمكن استخدامها في صنع اسلحة نووية.

وقال مسؤول في مكتب الادعاء لرويترز ان جوتهارد ليرك (63 عاما) متهم بمساعدة ليبيا في امتلاك تكنولوجيا اسلحة نووية في انتهاك لقوانين الصادرات الالمانية.

ويقول محققون ان ليرك شارك في سوق سوداء يديرها العالم عبد القدير خان أب القنبلة النووية الباكستانية ساعدت ليبيا وكوريا الشمالية وايران على الالتفاف على العقوبات الدولية في سعيها للحصول على تكنولوجيا وقود نووي مزدوج الاستخدام.

وكان المدعون الاتحاديون الالمان في كارلسروهه قد طلبوا في الاصل توجيه تهمة الخيانة الى ليرك لكن هذا الاتهام اسقط لضمان تسلمه من سويسرا حيث يعيش. وقالت متحدثة باسم مكتب الادعاء الاتحادي «لم يعد متهما بالخيانة وانما بانتهاك لوائح الصادرات وهي مسألة محلية».

وقال مسؤول حكومي الماني على علم بالقضية انها «صفقة سياسية مع سويسرا للتأكد من ان ليرك سيقدم للمحاكمة».

وليرك محتجز في سجن الماني منذ تسلمه في الصيف الماضي.

ولم يتضح على الفور كيف سيكون رده على هذه الاتهامات. وورد اسم ليرك اول مرة في تقرير للشرطة الماليزية استند الى استجواب بوهاري سيد ابو طاهر وهو سريلانكي مقيم في ماليزيا تم اعتقاله في عام 2004 واعترف بمساعدة خان في بيع تكنولوجيا نووية.

واعترف خان الذي كان بطلا قوميا في باكستان لمساعدة اسلام اباد في مواجهة الترسانة النووية الهندية علانية في عام 2004 بمساعدة ايران وليبيا في الحصول على تكنولوجيا نووية لتخصيب اليورانيوم وبقي رهن الاعتقال المنزلي منذ ذلك الحين.

وقال تقرير الشرطة الماليزية ان ليرك حاول الحصول على انابيب لمشروع ليبي لبناء مكونات مضخات طرد مركزي كان يتعذر على ليبيا الحصول عليها.

واعلنت ليبيا في كانون الاول (ديسمبر) عام 2003 انها تخلت عن جميع الجهود لامتلاك اسلحة دمار شامل وتعاونت مع الولايات المتحدة وبريطانيا في تفكيك برامجها.

اكثر من تحرك اوروبي مغاربي لتطويق ظاهرة الهجرة عشية مؤتمر دولي يحتضنه المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تحتل الهجرة الشرعية والسرية حيزا هاما في العلاقات المغاربية الاوروبية وان كان المغرب واسبانيا يظلان الطرفين الاكثر اهتماما بهذا الملف الذي بات مؤرقا للقارة الاوروبية مع تصاعد موجات الهجرة السرية خلال الايام الماضية، وان كانت هذه الموجات اقل «خطرا» من تلك التي عرفتها الاسوار الفاصلة بين مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا وبقية الاراضي المغربية في الخريف الماضي اثر هجمات شبه انتحارية لمهاجرين من دول افريقيا جنوب الصحراء كانوا محتشدين شمال المغرب باتجاه المدينتين على امل الوصول الى الجنة الاوروبية شمال البحر المتوسط.

وبانتظار احتضان العاصمة المغربية الرباط في تموز/يوليو القادم المؤتمر الوزاري الاوروبي الافريقي لوضع مقاربة مشتركة لكيفية التعاطي مع هذا الملف، تتحرك الآلة الدبلوماسية ومنظمات المجتمع المدني في ندوات ومناظرات تمهد للمؤتمر الذي دعت له الرباط ومدريد وايدته باريس وبروكسل.

ومن المقرر ان تكون الهجرة السرية خاصة بواسطة القوارب التي تتدفق من السواحل الموريتانية الى شواطئ جزر الكناري محور مباحثات يجريها في نواكشوط وفد وزاري من جزر الكناري بعد تواتر الحديث عن وجود عشرات الالاف من الشباب المرشحين للهجرة السرية القادمين من دول افريقيا جنوب الصحراء في موريتانيا يستعدون للوصول الى شواطئ جزر الكناري القريبة من الساحل الموريتاني.

وتحدثت تقارير صحافية الاسبوع الماضي عن وفاة العديد من هؤلاء المهاجرين او اعتقال المئات الذين وصلوا او حاولوا الوصول الى الكناري.

وتخشى اسبانيا ان تتكثف موجات المهاجرين السريين القادمين من السواحل المغربية باتجاه جنوب اسبانيا بعد تحسن الطقس وهدوء البحر المتوسط خلال الاسابيع القادمة.

وفي العاصمة البلجيكية وقع المغرب والمنظمة الدولية للهجرات اتفاقية تهدف تعزيز الشراكة في مجال مساعدة المهاجرين عبر أنشطة المركز من أجل حقوق المهاجرين الذي يوجد مقره بالرباط.

وقال برنوسون ماكينلي المدير العام للمنظمة الدولية للهجرات ان هذه «الاتفاقية الهامة تضمن مواصلة الشراكة» بين المغرب والمنظمة في مجال الهجرة وقال ان المركز يساهم أيضا في الأبحاث والدراسات التي تتم في مجال الهجرة، مشيرا الى أن مجال نشاط المركز يمكن أن يتسع ليشمل بلدانا أخرى من المغرب العربي وافريقيا.

وقالت نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج ان المركز سيعمل على حماية حقوق المهاجرين دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين.

وأوضحت انه فضلا عن تبادل المعلومات مع المنظمة الدولية للهجرات، فان المركز يمكن أيضا من تكوين أشخاص متخصصين في مجال حقوق المهاجرين ويشكل آلية لدعم المهاجرين، وخاصة الراغبين في العودة الى بلدانهم الاصلية.

واكدت الشقروني في ندوة في بروكسل على الحاجة لسياسة مشتركة جديدة في مجال الهجرة تأخذ بعين الاعتبار عوامل اقتصادية واجتماعية في معالجة هذه القضية. وذكرت في ندوة «الهجرة والتنمية» التي تنظمها بلجيكا والمنظمة الدولية للهجرات واللجنة الأوروبية والبنك العالمي، بأن سياسات الزجر وفرض القيود التي تحكمها انشغالات أمنية لم تفلح في التوصل الى النتائج المتوخاة، بل على العكس من ذلك، وسعت من دائرة الهجرة السرية وعززت شبكات استغلال الأشخاص.

وأعربت الوزيرة المغربية عن أسفها للخلط بين اشكالية الهجرة واستراتيجيات مكافحة الارهاب والجريمة الدولية، محذرة من مخاطر هذا النوع من المعالجات، وخاصة تنامي العنصرية وكراهية الاخر مما يؤدي الى التطرف السياسي أوالعرقي أو الديني.

وقالت «ان الحوار الذي نجريه مع شركائنا المتوسطين وخاصة في اطار الحوار «5 + 5» يبرز الحاجة لارساء سياسات للمساعدة على التنمية بناء على مبادئ خلاقة».

كما تطرقت الشقروني الى تنظيم المغرب في تموز/يوليو المقبل، لندوة أورو افريقية مع اسبانيا وفرنسا واللجنة الاوروبية، والتي تشكل فرصة للقارتين من أجل مناقشة هذه القضية والحاجة الى النهوض بثقافة متضامنة في مجال سياسة الهجرة.

وقالت الشقروني أن المغرب يعتبر الهجرة ظاهرة ايجابية وعاملا للتنمية يجب أن يكون مفيدا لبلدان الاصل والاستقبال على حد سواء، معتبرة أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا اذا كانت الهجرة مؤطرة باتفاقيات حقيقية للتنمية المشتركة. ويتعلق الأمر بتوجيه الطاقات والمؤهلات التي تزخر بها أوساط الهجرة في اتجاه تنمية بلدان الأصل عبر توجيه الادخار نحو الاستثمار المنتج وتعبئة الكفاءات، مسجلة في هذا السياق أن الأجيال الجديدة في صفوف الجاليات المغتربة تستثمر بشكل أكبر في بلدان الاستقبال

كما عرضت الشقروني الخطوط العريضة لاستراتيجية المغرب في مجال الهجرة في اطار مقاربة تروم ابراز التنمية المشتركة مع بلدان الاستقبال وأيضا الانخراط الفعلي للمغاربة المقيمين بالخارج في التنمية المستدامة لبلدهم.

وأضافت انه تم الشروع في ادماج مفهوم التنمية المستدامة في الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالنظر للمكانة التي تحتلها تحويلات المدخرات في الحفاظ على توازن ميزان الاداءات والمقدرة بـ10 بالمئة من الناتج الداخلي الخام والارادة الواضحة للمهاجرين المغاربة في المساهمة الفعلية في تنمية بلدهم.

وأشارت الى أن نتائج المبادرات المنجزة الى الآن تشجع على المضي قدما في سبيل النهوض بهذا المفهوم وتمكينه من تحقيق اثر حقيقي في التنمية، عبر خلق أنشطة مدرة للدخل وخلق مناصب الشغل وخاصة في المناطق التي تملك مؤهلات بالنظر لساكنتها المهاجرة.

وقالت الشقروني ان وزارتها وضعت برنامجا لتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج (فينكوم)، وهي الكفاءات التي تمثل دعما لا محيد عنه لتنمية البلاد، وقالت ان هذا المنتدى للحوار والتبادل يدمج القطاعين العام والخاص الذي تعد مساهمته ضرورية من أجل مواكبة هذه السياسة.

وفي مدينة وجدة (شرق) المغرب عقدت ندوة حول «الهجرة والقوانين الانسانية والتنمية» بمشاركة باحثين وأساتذة جامعيين تنظمها عدة مؤسسات بحثية وسياسية معنية بقضية الهجرة.

وقال محمد فارسي رئيس جامعة وجدة ان الهجرة اصبحت تشكل تحديا في العلاقات الدولية نتيجة لعدة عوامل يفرض فيها الجانب الاقتصادي نفسه كمعطى أساسي اضافة الى العوامل السياسية.

وتطرق الى المخاطر التي يتعرض لها المهاجرون والمشاكل التي تولدها الهجرة للدول التي يعبرها المهاجرون كما هو الشأن بالنسبة للمغرب الذي سخر كل الوسائل في مواجهة الهجرة خاصة تلك التي مصدرها دول جنوب الصحراء.

والح فارسي على ضرورة معالجة مشكل اندماج المهاجرين في المجتمعات المستقبلة وصيانة حقوقهم والمشاكل في اطار مقاربة شمولية للتعاون شمال جنوب تحقق التنمية المستدامة في البلاد مصدرة الهجرة والوعي بأن الهجرة أصبحت واقعا مرتبطا بالعولمة مما يستوجب حوارا حول المسألة.

وأبرز العربي المرابط عميد كلية الحقوق بوجدة المشاكل الناجمة عن ظاهرة الهجرة للبلاد المستقبلة غير أنه أشار الى ان الهجرة قد تساهم من جانب آخر في تقدم المجتمعات من الجوانب المادية والفكرية والعلمية.

واكدت عائشة بلعربي وزيرة التعاون وسفيرة المغرب لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل سابقا، أن الهجرة التي تحظى باهتمام كبير مرتبطة بالعولمة وحرية السوق وسهولة التنقل. وقالت ان تقرير لجنة الامم المتحدة حول الهجرة يتناول آثار الهجرة على النمو الاقتصادي في الدول المستقبلة وتقليص نسبة الفقر في دول المصدر. وذكرت أن دول الاستقبال رغم شعور بمس سيادتها جراء حجم الهجرة فانه كان لا بد من اقرار اتفاقيات لحماية الحقوق السياسية والصحة واندماج المهاجرين ضمن اطار «التثاقف» الذي يعني مفهومه تبادل الاحترام بين الثقافات.

قارب صيد يحمل جثث عشرات المهاجرين الافارقة هلكوا اثناء محاولتهم عبور المحيط الاطلسي من موريتانيا باتجاه جزر الخالدات الاسبانية. ولا تزال ظروف وفاة هؤلاء المهاجرين غامضة لان الصورة التقطها كابتن اخر وبلّغ عن المأساة. وقالت تقارير ان ما يزيد عن الف مهاجر افريقي هلكوا بمنطقة نواذيبو الموريتانية في الايام القليلة الماضية، ما اضطر الحكومة الموريتانية الى توجيه نداء لمساعدة دولية.

بعد توتر دام سنوات استغله المغرب للتقرب من نواكشوط

الجزائر تنشط علاقاتها مع موريتانيا وتوقّع معها اتفاقات وبرامج تنفيذية تشمل عدة قطاعات

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

بعد سنوات من التوتر استغلها المغرب للاقتراب من موريتانيا، نشّط الجزائريون علاقاتهم مع الاخيرة وأعادوا اليها دفئا افتقدته لسنوات.

فقد أنهت اللجنة المشتركة الكبرى الموريتانية الجزائرية أشغالها الخميس في نواكشوط لتفسح المجال أمام علاقات تعاون تلامس مجالات متعددة تهم تنمية موريتانيا في المقام الأول.

وتسلم الرئيس الموريتاني ولد محمد فال رسالة خطية من الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة تضمنت حرصا جزائريا واضحا على تفعيل التعاون بين موريتانيا والجزائر. وقد اعترف كل من رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى والوزير الأول الموريتاني سيدي محمد ولد ببكر بأن العلاقات الموريتانية الجزائرية لا تزال دون المستوى المطلوب وأنها بحاجة للتطوير والدفع.

واوضح الوزير الأول الموريتاني أنه «اذا كان للجزائر وموريتانيا أن تسجلا بارتياح كبير ما تحقق في ميادين حيوية كالتعليم والتكوين والصيد والطاقة والأشغال العمومية والتبادل التجاري، فان عليهما في نفس الوقت أن يعترفا بأن الوضعية الحالية للتعاون لم ترق بعد الى مستوى العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين».

ومضى ولد ببكر قائلا: «بالاضافة الى وجود مجالات أخرى واعدة يجب أن يشملها هذا التعاون، ما زال حجم التبادل التجاري دون المستوى الذي نصبو اليه جميعا، ولاّ يعكس بعد الامكانات المتاحة. لذا فان الآمال تبقى معلقة على القطاع الخاص في البلدين لمضاعفة الجهود وخلق فرص أكبر لحركة رؤوس الأموال والسلع والخدمات».

أما رئيس الحكومة الجزائرية فقد جاء اعترافه بواقع العلاقات بصيغة أخرى عندما قال «رغم المصاعب التي عرفناها في كلا البلدين، فقد بقي التعاون الموريتاني الجزائري قائما ومستمرا، وأحسن دليل على ذلك، هو اعتزاز الجزائر بالمساهمة في تكوين أزيد من 6 الاف اطار موريتاني، وكذا وجود قرابة 1000 طالب موريتاني يزاولون حاليا دراسات عليا في بلدهم الثاني، الجزائر».

واضاف أويحيى قائلا ان التعاون الجزائري ـ الموريتاني لا ينحصر في مجال التكوين فحسب، بل يشمل حاليا 30 مجالا، أي أنه يمس جميع القطاعات ومختلف اهتمامات بلدينا، كما يرتكز على ترسانة واسعة من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية التي أبرمت في السنوات الأخيرة، بما يتماشى وحاجة نصوصنا المشتركة الى التكيف مع المستجدات المنجرة عن الاصلاحات التي باشرها بلدانا».

أما نتائج الدورة الخامسة عشرة للجنة المشتركة فقد كانت نتائج هامة حسب تقييمات رئيسي الحكومتين وحسب تقييمات المراقبين أيضا.

يقول الوزير الأول الموريتاني «لقد عكست نتائج هذه الدورة بصدق الارادة والعزيمة المشتركة في الدفع بالتعاون الثنائي بين البلدين الى مستوى أرقى واستغلال كافة الامكانيات والفرص المتاحة لجعل التكامل الاقتصادي واقعا معاشا بين موريتانيا والجزائر.

وتجلى تقييم أحمد أويحيى في قوله ان الدورة مكنت من فتح أوجه جديدة لترقية التعاون، مؤكدا عزم الحكومة الجزائرية على استثمار الاتفاقيات والبرامج التنفيذية والبروتوكولات لجعل العلاقات التنموية ترقى الى مستوى العلاقات السياسية القائمة بين البلدين.

وذكر أويحيى باللقاء الذى سيجمع قريبا بالعاصمة الجزائرية رجال الأعمال الموريتانيين ونظرائهم الجزائريين والذي سيركز على المجالات التنموية والمبادلات التجارية ونواحي الاستثمار.

وقد تمخضت الدورة الخامسة عشرة للجنة المشتركة الموريتانية الجزائرية عن توقيع تسع اتفاقيات وبروتوكولات وبرامج تنفيذية تتعلق بتعزيز العمل الموريتاني الجزائري المشترك.

وتهدف الاتفاقيات والبروتوكولات والبرامج التنفيذية التي تم التوقيع عليها خلال هذه الدورة الى تعزيز الاطار القانوني المشترك في ميادين العلاقات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والتكوينية.

وتشمل الاتفاقيات جانبا قنصليا يعنى باقامة رعايا كل من البلدين في البلد الآخر، حيث ستتوفر بهذا الموجب حماية أفضل وتتم المساهمة في التواصل البشري بينهما اضافة الى جوانب أخرى تتعلق بالأشغال العمومية خاصة في ميدان التنظيم والتقنين وتبادل الخبرات.

وأسفرت الدورة عن التوقيع على برتوكول خاص بالعمل على انهاء الاطار الخاص بأشغال ترميم مصفاة النفط في نواذيبو وتشغليها وهي المصفاة التي دشنت عام 1985 بالتعاون بين البلدين في مجال المحروقات وبرتوكول تعاون في ميدان المرأة والطفل من شأنه اقامة تعاون بين المؤسسات المعنية برعاية وحماية الأسرة والطفل في البلدين.

ومن نتائج الدورة كذلك برنامج تنفيذي في مجال التكوين المهني لسنة 2006 ـ 2007 وبروتوكولين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وترقية الشباب والرياضة لنفس الفترة اضافة الى اتفاقيات في ميدان التكوين البحري وتوأمة بين مراكز الدراسات والوثائق البحرية والتربية المائية في الجزائر والمعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد والمدرسة والوطنية للتعليم البحري في انواذيبو.

ومن بين الموضوعات التي اتفق عليها الجانبان الجزائري والموريتاني ارساء آلية للتعاون في المجال الأمني اشتمل عليها بروتوكول تعاون بين البلدين.

ويدخل هذا البروتوكول في اطار برنامج سينطلق قريبا وسيمكن الشرطة الجزائرية من مساعدة الشرطة الموريتانية في المجال العلمي والجنائي تكوينا وتدريبا فضلا عن تقديم المزيد من المعدات.

حملة توقيعات لمنحهم اللجوء في امريكا

يهود لوس انجلس يهبون لنجدة يهود فرنسا من «اضطهاد» العرب والمسلمين

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

«يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر».. ويوجد في أمريكا ما لا يوجد في أي بقعة من هذا العالم. المقدمة هذه ضرورية للوقوف على آخر ابداع دوائر في لوس أنجلس تدعي مناصرة اليهود وتدعو الى حملة توقيعات من أجل توفير اللجوء السياسي بأمريكا ليهود فرنسا «المضطهدين».

في ديباجة بيان حمل التوقيعات عنوانا رئيسا «لجوء أمريكي ليهود فرنسا» يشرح كاتبه فيما بعد هذه الحملة قائلا «بعد التعذيب البربري ومقتل الشاب اليهودي ايلان حليمي في أجواء مشحونة بتنامي العداء الاسلامي للسامية (...) اننا نعتقد أن أمريكا الوفية لتقاليدها في منح اللجوء السياسي الى الأشخاص الذين يتعرضون في بلدانهم الى خطر ما بامكانها أن تفتح أبوابها لليهود. وعليه فاننا نطلب من الكونغرس تبني قانون يقضي بمنح اللجوء السياسي الى يهود فرنسا».

وتقول الأنباء الواردة من لوس انجلس عبر مواقع بشبكة الانترنت أن الجالية اليهودية في أمريكا من أصل فرنسي استطاعت تجميع حوالي 6 آلاف توقيع لحد الآن لمساندة اليهود «المضطهدين» في فرنسا. وهو أمر يوحي في حد ذاته بالقلق للسلطات الفرنسية بسبب حساسيتها من هذا الموضوع. ففي الماضي القريب تسبب أرييل شارون في ازعاج كبير للرئيس الفرنسي جاك شيراك عندما دعا يهود فرنسا للذهاب الى اسرائيل لأن «فرنسا لم تعد لها القدرة على حمايتهم».

والان دعا حاخام مدينة لوس انجلس ناشوم كوفسكي قنصل فرنسا العام في المدينة فيليب لاريو للحديث عما اسماه «معضلة معاداة السامية والجمهورية» في اشارة من منظوره الى وجود وضعية قاسية يمر بها يهود فرنسا.

ورحب القنصل الفرنسي بالدعوة مقرا ان ثمة مشكلة في فرنسا تدعى معاداة السامية وموضحا ان ذلك ليس خصوصية فرنسية. وقال بلغة الأرقام أن الاعتداءات ضد اليهود تقلصت بنسبة 48% في 2005، بينما تشهد الولايات المتحدة تنامي معادة اليهود فيها بنسبة 17%.

ومن هنا، يرى القنصل أن الموضوع على خطورته فهو عام ممتدحا دور اليهود في اثراء الثقافة الفرنسية ابتداء من الرجل مخترع العطلة المدفوعة الأجر ليون بلوم الى منداس فرانس. وفي الوقت ذاته شدد قنصل فرنسا على حرص سلطات بلاده على محاربة معاداة السامية مما هدأ من روع بعض سكان لوس أنجلس، ثاني مدينة أمريكية تقطنها أغلبية يهودية، ممن يحسبون أن فرنسا باتت مرتعا لمحاربة اليهود.

وعلى ضوء هذه الخلفية تساءل متابعون لشأن الاقليات في فرنسا عن وجهة هذا العالم «المشحون بفكر أحادي يرى الشمس من نافذته فقط»، بمعنى آخر متى تصبح كافة أشكال العنصرية والتمييز همّ المجتمع الدولي وليس همّاً مقتصرا على فئة بعينها؟

نادية ياسين تصف محاكمتها بعد تصريحات «معادية للملكية» بانها مسرحية

■ الرباط ـ رويترز: وصفت سياسية بارزة في حركة العدل والاحسان المغربية الاصولية غير المعترف بها محاكمتها من جانب السلطات بانها «مسرحية هزلية» واستبعدت اي تصعيد من جانب السلطات ضد الجماعة من خلال هذه المحاكمة.

وقالت نادية ياسين القيادية البارزة في الحركة التي تحاكم بعد تصريحات اعتبرت معارضة للنظام الملكي في المغرب «لو ان النظام يريد التصعيد مع الجماعة من خلال هذه المحاكمة لاقاموا محاكمة حقيقة وليس مسرحية هزلية».

واجلت محاكمة نادية للمرة الثانية على التوالي يوم الثلاثاء الماضي دون تحديد موعد للجلسة اللاحقة بعد اكثر من ثمانية اشهر من الجلسة الاولى التي كانت قد اجلت ايضا الى اجل غير مسمى.

وقال الدفاع واعضاء الجماعة انهم لم يبلغوا بالاستدعاء وعلموا بموعد الجلسة من طرف وسائل الاعلام. وقالت نادية في مقابلة مع رويترز مساء الخميس «المخزن (السلطة) يخبط خبط عشواء هو نفسه لا يعرف ماذا يريد والدليل هو الاستدعاءات التي لم نتوصل بها لكننا حضرنا رغم عدم التوصل بها».

واعتبر مراقبون ان هذه المحاكمة سياسية وتدخل في نطاق محاكمات الرأي اثر تصريح نادية في حزيران/يونيو الماضي «لـ«الاسبوعية الجديدة» بان «النظام الملكي لا يصلح للمغرب» وان «الانسب هو النظام الجمهوري».

وقال سعيد بوزردة عضو هيئة الدفاع عن نادية المكونة من اكثر من 50 محاميا لرويترز «محاكمة نادية هي محاكمة سياسية بالاساس بالرغم من انها تحاكم بقانون الصحافة والنشر لانهم لم يجدوا منفذا اخر لمحاكمتها».

ولا تعترف الجماعة بالنظام القائم ولا بالدستور ولا تعارض فكرة الوصول الى الحكم او المشاركة فيه لكن ليس كباقي الحركات الاسلامية الاخرى في المغرب التي اختارت القرب من السلطة والمشاركة في مؤسساتها. وقالت نادية «لا نريد ان يعترف بنا النظام لاننا حين اذ سندخل في المماتة السياسية وليس الحياة السياسية».

واضافت «لا نريد المعارضة من اجل المعارضة بل نعرف ان هذا الوطن يحتاج الى جميع قواه السياسية فقط لنا شروط معروفة اهمها وضع دستور جديد كضمانة».

وقالت ان «الدستور الحالي لا يحتاج لا الى مكياج او تجميل..يجب ان يلقى به في مزبلة التاريخ لانه ممنوح ويجب وضع دستور جديد نابع من ارادة شعبية حقيقة من خلال انتخابات حرة نزيهة تنتخب فيها هيئة دستورية تفرز من الارادة الشعبية». ولا تتبنى الجماعة الافكار المتطرفة وتدعو الى نبذ العنف كما سارعت الى ادانة التفجيرات الانتحارية التي شهدتها الدار البيضاء في ايار (مايو) عام 2003 وخلفت 45 قتيلا من ضمنهم منفذو الهجمات الاثنا عشر.